

تفسير ابن كثير

ذَلِكُمْ بِأَنكُمْ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا وَغَرَّتْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ

قال الله تعالى : (ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا) أي : إنما جازيناكم هذا الجزاء

لأنكم اتخذتم حجج الله عليكم سخريا ، تسخرون وتستهزئون بها ، (وغرتكم الحياة

الدنيا) أي : خدعتكم فاطمأنتم إليها ، فأصبحتم من الخاسرين ؛ ولهذا قال : (فالיום لا

يخرجون منها) أي : من النار (ولا هم يستعتبون) أي : لا يطلب منهم العتبي ، بل

يعذبون بغير حساب ولا عتاب ، كما تدخل طائفة من المؤمنين الجنة بغير عذاب ولا

حساب .